

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح لمعة الاعتقاد(1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المشاهدون الكرام احبيكم بتحية الاسلام. تحية اهل الجنة يوم يلقونه سلام. فسلام الله عليكم - 00:00:00

ورحمة منه وبركاته وحياكم الله جميعا في الدورة التأصيلية التي ينظمها موقع معن الى الله وذلك في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام ابن قدامة المقدسي ابي محمد عبد الله ابن احمد المقدسي رحمه الله - 00:00:34

ويسرنا جميعا ان يكون معنا ان يكون معنا فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حفظه الله تعالى اه عضو اللجنة العلمية في الامانة العامة في الحج والعمرة والزيارة - 00:00:56

واستاذ العقيدة في وزارة التعليم العالي والاستاذ العقيدة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية سابقا باسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ جزاه الله خيرا وانا كذلك ارحب بكم وباخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات - 00:01:13

اينما بالغ اليه هذا التأثير سائلا ربي جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء وهذا المجلس مجالس العلم ومجالس الذكر التي يذكر فيها وحده سبحانه ويعظم فيها وحده ويكون هذا المجلس من مجالس النفع - 00:01:38

المتكلم والسامع وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب ومجالس العلم والحمد لله من المجالس التي يرفع الله جل وعلا فيها كان اصحابها متى اذا ارادوا من هذه المجالس وجه الله - 00:01:57

وثوابه سبحانه في الدار الآخرة والله جل وعلا اثنى على اهل العلم واثنى على عملهم وبارك جهدهم واعظم نواله في مثل قوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:02:21

واعظم ما يتواصى به اهل العلم وطلابه في اوائل مجالس العلم عموما ان يكون مراده ونيتهم بهذا العلم هو طلب ثواب الله يعني تحقيق التوحيد في هذه العبادة ولهذا لاحظ الامام البخاري في اول صحيحه - 00:02:43

والامام النووي في اول اربعين التي كتب الله لها القبول والانتشار وغيرهم من العلماء يبدأون بحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:03:05

من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه كل ذلك تأكيد على هذا الاصل الاصيل - 00:03:26

وهذه القاعدة الاساسية وهي الاخلاص لله جل وعلا في تحصيل هذه العبادة في طلب العلم او غيرها من العبادات والتمتع الذي نحن واياكم واخواننا في مذاكرته ومدارسته هو متن لمعة الاعتقاد - 00:03:41

الهادي الى سبيل الرشاد وهو متن مختصر في العقيدة كتبه الامام الموفق ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن قدامة المقدسي الجماعي لي شيخ الحنابلة فانه اذا اطلق الشيخ في مذهب الحنابلة انصرف الى - 00:04:01

الامام الموفق ابي محمد المولود في سنة خمس مائة واحدى واربعين من الهجرة المتوفى آآ مرحوما برحمة الله في سنة ست مئة وعشرين وهو العالم الكبير والامام الشهير آآ في الفقه - 00:04:24

وفي الشأن العلمي عموما وهو صاحب كتاب المغني المرجع الموسوعي من مراجع كتب الخلاف وصاحب كتاب آآ المقنع في فقه الامام احمد صاحب كتاب العمدة والكافي صاحب الكتب السائرة الدارجة - 00:04:44

النافعة عند اهل العلم وهذا المتن متن العمدة اه متن اللمعة لمعة الاعتقاد له ايضا حظ من الذبوع والانتشار انتشر مطبوعا كثيرا

وقبلها مخطوطا في ايدي طلاب العلم واهله ثم ايضا - [00:05:07](#)

اعتبرته آآ الشروح من العلماء ولهذا لا يكاد يمر عالم الا ويشرح هذا المتن ولهذا كثر شراحه من العلماء المعاصرين او من السابقين وشروحه كثيرة ما بين المختصر المتوسط والمطول - [00:05:27](#)

ولنفع اخواننا من انفع شروحه واحسنها تأصيلا وتفريعا وتمثيلا شرح سماحة شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله ان شرحه على اللمعة اخذ حظه من الانتشار قد شرحه اكثر من مرة - [00:05:49](#)

وما زال العلماء يعتنون به والحمد لله ومتن العمدة آآ في آآ اشتمل على مضامين العقيدة الكبار فبدأ فيه مؤلفه فيما يتعلق بالاسماء والصفات لانها من اعظم المسائل الذي حصل بها الخلاف بين اهل السنة ومخالفهم - [00:06:12](#)

وذكر فيها تأصيلات عظيمة ثم ثم مثل بنحو ثمانية عشر صفة وثماني عشرة صفة من صفات الله عز وجل منوها في اثنائها ببعض القواعد المهمة ثم في مسائل القدر - [00:06:37](#)

في مسائل الايمان في مسائلي آآ الايمان باليوم الآخر وما المسائل المتعلقة بالامام والصحابة؟ يعني هذا هو مجمل مضمون هذه اللمعة لمعة الاعتقاد والتي نستعين الله جل وعلا نحن واياك واخواننا في البدء بها - [00:06:56](#)

والمذاكرة حولها على ان المقام مقام اختصار انا بادئ ذي بدء اعتذر عن عدم التطويل لان المقام ما يتسع للتطويل يكاد يكون هذا الشرح سمي شرحا تجوزا في فك العبارة مع التمثيل وربطها بما نحتاجه في هذه المسائل - [00:07:18](#)

في امر ديننا وعقيدتنا وثمرتها في حياتنا فنسأل الله جل وعلا العون والتسديد والقبول. وان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه لاحظ فيها لاحد غيره انه سبحانه جواد كريم سمي بالله. نعم - [00:07:39](#)

حفظكم الله يا شيخ وشاكرين لكم استجابة الدعوة اه يقول المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان - [00:07:56](#)

ولا يشغله شأن ولا يشغله شأن عن شأن جل عن الاشباه والانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير ولا تتوهمه القلوب بالتصوير ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:08:15](#)

له الاسماء الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. نعم بدأ رحمه الله - [00:08:39](#)

هذا المتن بسم الله الرحمن الرحيم وهو ذكر الله جل وعلا وحمده تأسيا بالكتاب العزيز متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في بدء خطبه وبدء مواضعه وفي بدء كتبه التي ارسلها الى الناس - [00:08:57](#)

داعيا لهم بها الى الله جل وعلا واستثناسا بما روي من وجوه عديدة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله وفي لفظ بالحمد لله وفي لفظ بذكر الله فهو ابتر - [00:09:20](#)

في لفظ فهو اقطع بلفظ فهو اجزم وعلى هذا الدرج على هذا المنوال مضى العلماء عموما في تصانيفهم وفي بدء خطبهم ودروسهم بالبسملة وبحمد الله جل وعلا وقال الحمد لله المحمود - [00:09:35](#)

لكل لسان بكل لغة عرفنا هذه اللغة او لم نعرفها يتكلم المخلوقون من بني ادم بلغات شتى والجن كذلك البهائم والحيوانات وخلق الله يحمده بالسنن المختلفة ولغاتهم المختلفة وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه - [00:09:56](#)

المعبود في كل زمان الله جل وعلا معبود في كل زمان حتى قبل خلقي خلق من الانس والجن الملائكة تعبد الجبال يعبد الحيوان يعبد. هم. ما لا نعلم من خلق الله جل وعلا كلهم له خاضعون للعبادة - [00:10:23](#)

الذي لا يخلو من علمه مكان وهذي من اه ابداعاتي الاستهلال في التصنيف وفيه الرد على اهل الحلول الاتحاد الذين يزعمون ان الله في كل مكان بذاته اهل الايمان واتباع النبي عليه الصلاة والسلام بل اتباع المحسنين عموما - [00:10:45](#)

يعتقدون ان الله بذاته في سماواته على عرشه لكن علمه لا يخلو منه مكان. تعالى الله. احاط بكل شئ علما ولا يشغله شأن عن شأن لا يشغله شئ عن شئ - [00:11:08](#)

كما لعلمه جل وعلا وكما لاحاطته وكمال تدبيره عن الاشباه والانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد ولا شيء يشبهه ولا شيء يماثله ولا ند

يناده سبحانه ولهذا الله جل وعلا نزه نفسه عن الشبيه - [00:11:22](#)

ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا احد وهل تعلم له سميا؟ ونزه نفسه عن الند المناد له ولا يعتقد احد ابدا ان ان ثمة احد ينادي الله من

كل وجه - [00:11:44](#)

او يشاركه من كل وجه ربما بعض الطوائف وبعض الفرق وبعض الملل تعتقد في معبوديها ومعظميها انه يشابه الله من بعض الوجوه

ما يشابه من كل وجه فهذا لم يعتقدده احد البتة - [00:12:01](#)

وهو سبحانه متعالي عن الامداد اه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. نعم. والذين امنوا اشد حبا لله وتنزه

عن الصاحب عن الزوجة وعن الاولاد - [00:12:14](#)

لانه سبحانه كامل في وحدانيته وفردانيته لا يحتاج الى غيره. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم

يكن له ولي من الدل يكبره تكبيرة - [00:12:31](#)

لم يلد ولم يولد ونفذ حكمه سبحانه في جميع العباد. اي في جميع الخلق المتعبدين له جل وعلا فحكم الله نافذ فيهم شاءوا ام ابوا لا

تمثله العقول بالتفكير لا يمكن ان يبلغ - [00:12:44](#)

حد الله جل وعلا ووصفه وحقيقة ذاته اي عقل مهما بلغ في اتساعه. ومهما بلغ في احاطته لا يمكن ان يبلغه سبحانه وجل. كما قال

الطحاوي لا تبلغه الاوهام لا تدركه الافهام ولا يشبه الانا - [00:13:02](#)

ولا تتوهمه القلوب بالتصوير. لا يمكن ان يأتي قلب مهما بلغ في عظمته يصور الله جل وعلا فان الله اعظم من ذلك. وهذا انظره في

مخلوقات الله ليست الجنة من المخلوقات؟ بلى. الله جل وعلا جعل فيها اعظم مما يتصوره - [00:13:21](#)

العقل العاقل ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام في الجنة فيها ما لا عين رأت امنعي. نعم. ولا اذن سمعت. نعم. ولا خطر على قلب

بشر. احسن الله. اذا كان هذا في نعيم الله المخلوق - [00:13:42](#)

وكيف في ذاته او في اسمائه او في صفاته جل وعلا ثم اورد على هذا الدلائل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وهذه في اول

الشورى اول سورة الشورى تمدح سبحانه بانه لا يماثله شيء - [00:13:56](#)

ومع ذلك لما نفى ان يشبهه او يماثله شيء قال وهو السميع البصير فاثبت ان له سمعا يليق به سمي به سميعا وان له بصرا يليق به

سمي به بصيرا. فاول الاية رد على المشبهة الممثلة - [00:14:16](#)

واخرها وخاتمها رد على المعطلة المؤولة. احسن الله اليك وقال جل وعلا ايضا في في قوله الماتن له الاسماء الحسنى تمدح الله بان

له الاسماء واسماؤه سبحانه لا نعلم لها حدا - [00:14:34](#)

لكن انزل علينا منها كم تسعة تسعة وتسعين اسماء وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مئة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. هي التي قال الله جل وعلا فيها ولله الاسماء الحسنى

فادعوه بها. نعم - [00:14:52](#)

وذو الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. في اية طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى له اسماى سبحانه واسماؤه

التي نعلمها تسعة وتسعين ولله اسماء لا نعلمها نحن. جميل. اختص بها بعض خلقه. ولله اسماء اختص بها سبحانه وفي علمه. سبحانه.

ولهذا في - [00:15:14](#)

الهم المشهور اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم

الغيب عندك. سبحانه. فان من اسماء الله ما استأثر الله جل وعلا به - [00:15:36](#)

وهكذا كل عظيم تتنوع اسماءه كل عظيم تتنوع اسماءه وتتعدد النبي عليه الصلاة والسلام في ميزان البشر هو اعظم البشر عليه

الصلاة والسلام اسماءه عديدة القرآن افضل الكلام اسماءه كثيرة - [00:15:53](#)

يوم القيامة لما كان يوما عظيما مشهودا رهيبا جاءت له اسماء كثيرة في القرآن الله لما كان اعظم عظيم اسماءه سبحانه كثيرة انزل

علينا منها وعلمنا في كتابه وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام منها تسعة وتسعين اسما - [00:16:11](#)

وكل اسمائه حسنى اي بالغة بالحسن كماله ومنتهاه لا يفوقها ولا يماثلها اسم بل هي اعظم ما تكون في ميزان هذه الاسماء في الحسن والكمال لا نقص فيها. لا معيبة وانما دالة على عظم ذاته جل وعلا وعظم - [00:16:29](#)

ما يستحقه من الكمالات. جل وعلا. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ آآ يكمل آآ المؤلف رحمه الله تعالى في متنه احاط بكل شيء علما وقهر كل مخلوق عزة وحكما - [00:16:51](#)

ووسع كل شيء رحمة وعنا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه - [00:17:09](#)

مما تمدح الله به نفسه واثبته المؤلف في مقدمة لمعته ان الله احاط بكل شيء علما اي شيء يخطر على بالك فالله احاط به علمه. جل وعلا. في في علمه الكلي وفي علمه التفصيلي - [00:17:29](#)

وفي هذا رد على الفلاسفة واتباعهم الذين قالوا ان الله علم الكليات وخفي عليه علم التفصيلات والجزئيات وهذا نقص في حق الله لان الله في نفس السورة سورة طه التي في اولها التمدح لله بالاسماء الحسنى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. قال في اخرها جل وعلا يعلم ما بين ايديهم - [00:17:47](#)

يعني امامهم وما خلفهم جميع المخلوقات. جل وعلا. ولا يحيطون به علما. لانه احاط بكل شيء علما وقهر كل مخلوق عزة وحكما كل مخلوق وهو كل ما سوى الله فانه مقهور لله جل وعلا بحكمته الباهرة وبقوته وعزته المانعة. جل وعلا. لا - [00:18:11](#)

عن ظهره جل وعلا ووسع كل شيء رحمة والا وسع كل شيء رحمة لان الله قال ورحمتي وسعت كل شيء ووسع كل شيء علما لان علمه احاط بكل شيء واحاط بكل شيء علما - [00:18:36](#)

والله جل وعلا الذي هذا شأنه موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم المائل رحمه الله اه الموفق ابن قدامة اشير الى مصادر - [00:18:53](#)

العقيدة ومصادر استمدادها ومصادر اسماء الله وصفاته وهما مصدران عظيمان على جهة الاجمال وهي ثلاثة مصادر على جهة

التفصيل ما هي يا ترى؟ نوه باولها بما وصف الله به نفسه في كتابه - [00:19:11](#)

العظيم وعلى السنة رسله الكرام عليهم الصلاة والسلام الذين بلغوا عن الله وكل وصف وصف الله به نفسه في كتابه العظيم نؤمن به ونعتقده ننهي على الله جل وعلا به - [00:19:33](#)

وقال في كتاب عظيم يشير به الى القرآن الكريم الفرقان العظيم لان ما قبله من كتب الله نسخ قد غيرت وبدلت لما اوكلت الى اهلها اما القرآن فاوكل الله شأنه اليه جل وعلا وحفظه اليه سبحانه - [00:19:52](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا المصدر الاول في اثبات اسماء الله وصفاته انه ما جاء في القرآن الكريم ولا مصدر فوق ذلك. لان الله اعرف بنفسه وما تمدح به في كتابه امنا به واعتقدناه - [00:20:11](#)

ثانيا ما جاء على لسان نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم اثبت ان الله يضحك واثبت ان لله اصابع. سبحانه الله. واثبت ان قلوب

العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:20:30](#)

ما جاء صحيحا الى النبي صلى الله عليه وسلم في ثبوته عنه امنا به نحن المسلمون لاننا نقول سمعنا واطعنا. نعم. لا نقول كما قاله اهل الكتابين قبلنا سمعنا وعصينا - [00:20:45](#)

هذان المصدران المصدران الرئيسان او الرئيسيان في اثبات اسماء الله وصفاته وفي اثبات عموم الغيب وما يتعلق بالعقيدة. ما شاء الله عليك على جهة التفصيل يضاف اليها مصدر ثالث وهو ما اجمع عليه - [00:21:01](#)

من الصحابة والتابعين واتباعهم باحسان امة الاسلام لان هذا الاجماع جاء اعتباره في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:21:23](#)

جهنم اذا المصادر ثلاثة كتاب والسنة الصحيحة والاجماع. نعم. احسن الله اليك شكر الله لكم فضيلة الشيخ يكمل المؤلف رحمه الله

وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن - [00:21:42](#)

وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. نعم كل ما جاء في القرآن لانه هو

الكتاب العظيم في قول المؤلف في كتابه العظيم كل ما جاء في القرآن من اسماء الله وصفاته نؤمن به - [00:22:04](#)

نصدق به ونقر بمظمونه وتدين لله جل وعلا بالتعبد له به او صح عن المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذا من قوله على وعلى لسان

نبيه الكريم نؤمن به من صفات الرحمن ايضا من اسمائه ايضا وجب الايمان به - [00:22:28](#)

معنى الايمان اي الاعتقاد الجازم بان هذا اسم من اسماء الله وهذه صفة من صفاته على ما جاء في كلام الله وعلى ما جاء في صحيح

سنة رسول الله وان نتلقاه بالتسليم - [00:22:47](#)

ندعي الله لا ننازعه لا لا نرد منه شيئا. ونقبله لا نرده وترك التعرض له اي بما جاء في اسماء الله وصفاته بماذا؟ بالرد كما هي طريقة

النفات لا يثبت ان لله اسماً او لله صفات - [00:23:03](#)

كما هي طريقة الفلاسفة والباطنية والجهمية والمعتزلة فيما يتعلق بصفات الله او بدء بالتأويل الله جل وعلا اثبت ان له يدا يقول لا

ليس الا يد حقيقية لائقة به وانما يده يعني قدرته او نعمته - [00:23:28](#)

هذا رد لما جاء عن الله وعن رسول الله من صفات الله بالتأويل. الذي هو تحريف للكلمة عن مواضعه لماذا؟ لاصول عندهم قد بنوا

عليها اعتقادهم في حق الله لما حكموا عقولهم في وحي الله جل وعلا - [00:23:48](#)

ولا نردها ايضا بالتشبيه نقول ان الله يضحك مثل ضحكنا له سمع مثل سمعنا. نعم. لما ثبت في الكتاب ان الله له سمع امانا به من غير

ان يشبهه اي سمع - [00:24:08](#)

اذا ثبت في السنة لما ثبت في السنة ان الله يضحك نعتقد ان ان ضحك الله يليق بجلاله وعظمته. امين. لا يشبه ضحك المخلوقين

ولهذا لما قال النبي يضحك الله - [00:24:23](#)

الى عباده اذلين قانتين وقرب غيره سمعه اعرابي قال يا رسول الله او يضحك ربنا؟ قال نعم قال اذا لن نعدم من رب يضحكون. يا

عيني فاقره النبي وسلم على ذلك - [00:24:38](#)

وهذه هي السلامة في الاعتقاد ان تؤمن ما لله من الاسماء الحسنى والصفات العلى على ما يليق بجلاله من غير ان تتوهك في ظنك

او تتوهم بقلبك او تكيف بتصورك وتصويرك وتقول امانا بما جاء عن الله على مراد الله. وما جاء عن رسول الله - [00:24:53](#)

على مراد رسول الله في حق الله من غير تشبيه ولا تمثيل. لا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين ولا اسمائه باسماء خلقه ولا ذاته جل

وعلا بذات خلقه والتشبيه والتمثيل بينهما عموم خصوص. يا سلام. الاعظم - [00:25:15](#)

تمثيل الذي جاءنا فيه وبالقرآن ليس كمثل شئ وكل تمثيل يتضمن تشبيها لان المعنى الاعم هو التمثيل. والتمثيل اما كلي او تمثيل

جزئي. احسنت. نعم شكر الله لكم ويكمل الشيخ رحمه الله وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا - [00:25:34](#)

وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله ويجعل عهده على ناقضه اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه

المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا - [00:25:57](#)

وقال في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم

تأويله الا الله فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ - [00:26:23](#)

وقرنه بابتغاء الفتنة في الذم ثم حجبهم عما املوه وقطع اطماعهم عما قصدوه بقوله سبحانه وما يعلم تأويله الا الله رحمة الله الامام

الموفق ابا محمد ابن قدامة في هذه المقدمة - [00:26:44](#)

قال وما اشكل من ذلك! يعني ما اشكل من نصوص وادلة صفات الله جل وعلا جاءت في الكتاب العظيم وهو القرآن او في صحيح

السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اشكل من ذلك على احد - [00:27:07](#)

والاشكال اما اشكال على اهل العلم او اشكال على المتلقي السامع لها وجب اثباته لفظا اي كما جاء في القرآن في السنة الصحيحة

وترك التعرض لمعنى هذه اللفظة في ترك التعرض لمعناه اختلفت فيها - [00:27:25](#)

عبارات الشارحين ولهذا هي اعظم ما حصل في في الانتقاد على المؤلف رحمه والمؤلف عالم من كبار العلماء لكنه ليس بمعصوم وليس احد معصوم من البشر الا انبياء الله جل وعلا. عليه. معصومون في امور ثلاثة - [00:27:43](#)

اولها فيما يبلغون عن الله من دينه وشرعه ثانيا معصومون فيما يقعون فيه من كبائر الذنوب. فلا يمكن ان يقع نبي مرسل في كبيرة من الكبائر. احسن الله اليك. حالتا كونه نبيا مرسلا - [00:28:08](#)

ثالثا معصومون فيما ان يقروا على الصغائر. فقد يقع منه صغيرا لكن لا يقر عليه وما سواهم من كمل العباد والبشر مهما بلغ علمهم وزكاؤهم وفضلهم ومكانتهم ليسوا معصومين يريد منهم - [00:28:24](#)

وعليهم الخطأ وهذه سنة الله جل وعلا. سبحانه. كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. قالها نبينا عليه الصلاة والسلام هذه اللحظة في قوله رحمه الله وفيما اشكل على الانسان بنفسه او على غيرهم او على اهل العلم الذين اكبر منه. من نصوص الاسماء والصفات - [00:28:44](#)

نثبتته لفظا كما جاء في القرآن او في السنة الصحيحة ونترك التعرض لمعنى هذه اه صارت مدخلا لمن يقول بالتفويض ومن المتأخرين للأسف من ينسب التفويض الى السلف والى ائمة الاسلام. وهذا غلط كبير - [00:29:08](#)

وقصور في فهم مذهب السلف في الصفات ومذهب هؤلاء الائمة الاعلى السلف يفوضون لكن يفوضون كيفية اسماء الله وكيفية صفاته وكيفية ذاته لان هذا لا يبلغه علمهم ولا فهمهم ولا - [00:29:31](#)

يمكن ان يحصل ادراكه اما اسماؤه جل وعلا فهي معلومة بمعناها لكن غير معلومة في حقيقتها او كيفيتها صفات الله جل وعلا. معلومة في معناها كما قال مالك الاستواء معلوم. نعم. لكن كيفية الاستواء كيف السواء مجهول. نعم. الله معلوم ان له سمع كيف سمعه مجهول لنا - [00:29:50](#)

ولهذا يفوض السلف والمسلمون اهل الايمان يفوضون الى الله علم كيفية صفاته وكنه ذاته وحقيقة ما عليه جل وعلا ذاتهم هي صفاتها. لا نعلم ذلك لان عقولنا لا وادراكنا ومداركنا - [00:30:20](#)

لان عقولنا ومداركنا مهما بلغت في العلم والفهم لا تستطيع ان تبلغ الى ذلك قدرا ولهذا ما اشكل علينا من من معاني صفات الله امنا بالمعنى الكلي وحقيقة هذه الصفة وكيفيتها وما هي عليه نردها الى علمه جل وعلا - [00:30:40](#)

وقوله ونرد علمه الى قائله اي علم الكيفية لا علم المعنى. علم المعنى خطبنا به والا يقتضي ذلك ان يكون كلام الله وكلام رسوله فيما يتعلق باسماء الله وصفاته الغازا - [00:31:04](#)

لا معاني لها. وهذا لا يليق لا بوحى الله ولا بما تعرف الله جل وعلا به الينا في كتابه من اسمائه وصفاته ولا ما عرفه به اعرف الخلق به وهو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في - [00:31:18](#)

سنته وشرعه قال وانا ونجعل عهده على ناقله يعني اذا نقله عن احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن لم نثبتته على ناقله وهذا ميزة اهل العلم وميزانهم انهم - [00:31:34](#)

ويعرفه في هذا النقل يميزون صحيحه من سقيمه من مقبولة من مردوده حسنه من قبيحه. اتباعا لطريقة الراسخين في العلم فان الراسخين في العلم وهؤلاء هم الصحابة اولا ثم التابعون لهم - [00:31:53](#)

ثم تابعوهم باحسان يلحق بركبهم ائمة الاسلام جيلا بعد جيل ومنهم اهل العلم الذين نتعلم فيجب لله وفي دين الله وفي شرع الله من طريقهم الذي يوصلنا الى مراد الله ومراد رسوله - [00:32:13](#)

الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين الذي ابانا الله فيه الحلال والحرام والحق والهدى والرشاد من الغي والضلال لقوله جل وعلا في سورة ال عمران في اولها والراسخون في العلم يقولون امنا به. اي بالقرآن وما جاء به - [00:32:30](#)

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الباب. امنا بوحى الله قال الله جل وعلا في ذم مبتغي التأويل للمتشابه والمتشابه نوعان متشابه كلي وهذا لا يعلمه الا الله - [00:32:49](#)

ومتشابه اه جزئي تشابه على بعض الناس يعرفه بعض الناس فمن عرفه فانه راسخ وعالم ومن اشتبه عليه فهذا لقصور علمه. هم.

وقصور ادراكه. وما من شرط العالم ان يدري كل شيء - [00:33:08](#)

قال الله جل وعلا في مزمة من ابتغى ان يعلم المتشابه من تنزيله متشابه لاهل العلم له معنى معاني متشابه في باب الاسماء

والصفات علم كيفياتها. وذاتها وكونها وحقيقتها التي هي عليه - [00:33:29](#)

اما علم معناها ليس متشابها. هذا مقتضى الخطاب مقتضى الوحي حيث خاطبنا الله جل وعلا باللسان العربي البين المبين اي الواضح

المتشابه في امور الغيب ما هي عليه. من الجنة والنار وحقيقة ما عليه الملائكة. لان غيب لنا ما يكون في اليوم الآخر - [00:33:44](#)

آآ متشابه ايضا المتعلق بماذا ما يخفى علينا من الامور المستقبلية او الامور الماضية في كيفيتها لا نعلمه حتى يقع نطلع عليه قال الله

جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:34:05](#)

اي مرض مرض الاطلاع على ما لم يطلعوا عليه او ما لم يؤمر بالايمان به يتبعون ما تشابه منه اي من هذا الكلام وحي القرآن الغاء

الفتنة اي طلبا للفتنة وطلبا لتأويل اي لحقيقته التي خفيت عليهم واخفاها الله عنه - [00:34:25](#)

والراسخون في العلم وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. اي ما يعلم حقيقة وكيفية هذا الامر الذي خفي عليهم الا الله. ومن ذلك

هم. صفات الله جل وعلا كيفياتها وقدرها وحدها وما تنتهي اليه لا يعلمه الا الله جل وعلا - [00:34:47](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. جعل جل وعلا ابتغاء هذا اي طلب من اسباب مرض

القلب الذي يورثهم المذلة ويورثهم المذلة التي معناها ان الله يحجبهم عما املوا لانهم طلبوا - [00:35:08](#)

ما لم يستطيعوا تحصيله وتركوا ما امروا بتحصيله والايمان به. تمام فضيلة الشيخ نشكر لكم هذا البيان وايها الاخوة والاخوات من

مشاهديننا والمشاهدات فاصل بعد ذلك نواصل باذن الله تعالى - [00:35:31](#)

ايها الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات نستكمل معا اه شرح متن كتاب لمعة الاعتقاد للامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله

مع فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله - [00:35:51](#)

يقول الامام رحمه الله قال الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

ينزل الى سماء الدنيا - [00:36:16](#)

وان الله يرى وقوله ان الله يرى. وقوله ان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد

شيئا منها ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق - [00:36:33](#)

ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه الى حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير ونقول كما قال - [00:36:57](#)

ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته

لشناعة شنت ولا نتعدى بالقرآن والحديث ولا نعلم كيف كنا ولا نعلم كيف كنه ذلك. الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:37:15](#)

وثبت وتثبت وتثبت القرآن. نعم. نعم الموفق الامام الموفق ابو محمد ابن قدامة رحمه الله لما ذكر هذا التأصيل باسماء الله وصفاته

عول على ما جاء عن ائمة الاسلام المتبوعين من - [00:37:47](#)

مذاهبه الكبار الامام احمد والامام الشافعي وما سبقهم من سلف المؤمنين قال رحمه الله ولهذا اورد قول الامام احمد لانه هو المنتسب

الى مذهبه الفروع وفي الاصول ايضا والامام ابو عبد الله - [00:38:15](#)

احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي امام اهل السنة والجماعة وهو تلميذ للشافعي كما ان الشافعي رحمه الله تلميذ للامام مالك

فهؤلاء ائمة الاسلام وقبلهم الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي. هؤلاء الائمة الاربعة - [00:38:35](#)

هم اتبعهم ائمة الاسلام المتبوعة مذاهبهم في التعبد لله جل وعلا الفروع في مسائل الديانة ومن ذلك مسائل الاعتقاد هؤلاء الائمة

مجمعون في مسائل اسماء الله وصفاته على ما درج عليه الصلاة من الصحابة والتابعين - [00:38:59](#)

لم يخالفهم ولم ينحرفوا عن جادته. حتى ورد وطراً هذا الانحراف على بعض اتباعه المتأخرين الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة

في زمنه ثبت الله جل وعلا به السنة اعتقاد الايمان - [00:39:20](#)

ايام المحنة محنة القول بخلق القرآن التي تلى بها المعتزلة المسلمين كما ثبت الله جل وعلا ابي بكر ايام الردة لما ارتدت العرب عن دين الله بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:40](#)

الامام احمد ماذا يقول؟ في اسماء الله وصفاته كما نقل عنه الامام ابن قدامة قال في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ينزل الى السماء الدنيا وهذا حديث ثبت في الصحيحين - [00:39:57](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن غيره من الصحابة وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرى يوم يرى في القيامة الرؤية وهذا ايضا ثبت من نصوص كثيرة بلغت - [00:40:11](#)

اكثر من ثلاثين حديثا وما اشبه هذه الاحاديث اي من احاديث صفات الله عز وجل وما اراد بها الاستطراد وانما التمثيل قال فيها الامام احمد نؤمن بها لانها جاءت عن رسول الله عليه الصلاة - [00:40:23](#)

الاسناد الصحيح يعني ونصدق بها لا نكذب بها انها صفات وصف بها رسول الله ربنا جل وعلا ولا لا كيف ولا معنى هذه قد تشكل عند بعض الناس لكن الامام احمد معلوم مراده من بقية كلامه - [00:40:39](#)

ومن مذهبه لا كيف ولا معنى اي لا ندخل متوهكين في كيفية ومعاني كيفية لان هذا لا تبلغه عقولنا ولم يكلفنا الله اياه وقد مضى علينا ان الدخول بكيفية ذلك طريق - [00:41:03](#)

اهل الزيغ الذين حجب الله مرامهم ومقصدهم بقوله وما يعلم تأويله الا الله سبحانه. اذا الذي ينفي عن صفات الله معرفة كيفيتها. سبحانه. وكونها وحقيقتها التي هي عليه اما معرفة معناها فهذا لا ينفع عن الله - [00:41:21](#)

ولهذا قال الامام مالك الشهيرة الدارجة المتلقاة عند عامة العلماء بالقبول لما دخل عليها الرجل فقال يا ابا عبد الله وهو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:41:39](#)

زمن الامام مالك رفعت البدع رؤوسها اصبحوا يتهوكون باسماء الله وصفاته لاجل ان يردوها ويعطلوها عن الله هل كيف استوى فاطلق الامام مالك رأسه حتى علتة الرحي تصب عرقا من عظم هذا السؤال - [00:41:55](#)

لان من كان بالله اعلم كان منه كان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اخفى حتى غشي عليه فلما افاق هذا الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب - [00:42:15](#)

حبايبي هذا الاستواء لانه جاء في القرآن. والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة. وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج من المسجد ايش؟ تأديبا له وزجرا تنكيلا به لا نرد - [00:42:31](#)

شيئا منها اي من اسماء الله وصفاته التي جاءت عن الله وعن رسول الله ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق اذا ثبت ذلك اليه لم يأت بالباطل ادركناه بعقولنا او لم ندركه - [00:42:45](#)

عرفناه او لم نعرفه نعلم ان ما جاء به الرسول حق ولا يجوز ان نرد على رسول الله سلم. عليه الصلاة. الذي قال ان معنى ان الله ينزل انه ينزل ملكه - [00:43:03](#)

او تنزل رحمته او تنزل قوته هذا رد على الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي قال ان الله لم يضحك ولم يجيء لا يجيء يوم القيامة ولا يغضب ولا يرضى رد على الله عز على رسوله - [00:43:16](#)

شعر او لم يشعر نحن نتأدب مع الله ومع رسوله ولا نتهوك التأويل وتفويض المعنى او تحريفه وانما نقف على ما جاء عن الله على مراد الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. ان كانت في باب الصفات وهي موضوع حديثنا هنا او في باب - [00:43:30](#)

علم بالغيب او في باب التشريع قال الامام احمد ولا نخسف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. اي لا نقول ان صفة الله لها حد الى كذا. سبحان - [00:43:54](#)

او حدها بهذا في هذه الكيفية فلنقول لله الكمال المطلق. في اسمائه والكمال المطلق في صفاته والكمال المطلق في ذاته وفي افعاله. الله. ولا غاية لذلك لان الله اكبر ومن كل شيء الله اكبر - [00:44:08](#)

هي علامة في ذكرنا وهي واجبات في صلواتنا الله اكبر وهي شعارنا في اذاننا. اي لا اكبر من الله شيء. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اي على هذا الحد وعلى هذا الاصل - [00:44:24](#)

الذي اوصله الله انه لا شيء يماثله وهو سبحانه هو السميع البصير قال ولا نقول كما قال ونقول كما قال اي نقول كما قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ونصفه سبحانه بما وصف به نفسه او وصف به رسوله لتعدى ذلك - [00:44:42](#)

لا نتجاوز ان نخسف الله باشياء لم يصل بها نفسه او نسميه باشيا لم يسميه بها نفسه. مثاله قول بعض الناس ان الله عز وجل من اسمائه القديم او الازلي. نعم. او الموجود - [00:45:02](#)

او الدائم نقول هذه ليست من اسماء الله. فنسمي الله بها فلازم تسمي الله بانه العلة او العلة الفاعلة او علة الافلاك هذا الحاد لان الله لم يسمي بها نفسه. النصرى يسمون الله بالاب - [00:45:17](#)

اذا لا نصف الله او نسميه نفسه. من الصفات التي يصف الناس الله مما لم يصف بها نفسه مثل قولهم ماذا ان من صفات الله ان الله جل وعلا مع خلقه بذاته. هذا لم يصف الله به نفسه بذلك - [00:45:33](#)

لا تعدى الوصف الذي لم يصف الله به نفسه اننا وقافون ومن اعظم قواعد الاسماء والصفات توقيفية. نعم. على ما جاء بالكتاب والسنة في الاثبات وفي النفي وفي عدم العلم - [00:45:58](#)

لا يتعدى ذلك ولا يبلغه جل وعلا وصف الواصفين مهما بلغ وصفهم وثناؤهم ومدحهم لله في اي لسان لم يبلغوا لله جل وعلا وصفا كما هو عليه في ذاته - [00:46:16](#)

واعظم من وصف ما وصف الله جل وعلا به نفسه لهذا قال نؤمن بالقرآن كله محكم ومتشائم. المحكم غير المنسوخ المحكم في ايات الاسماء والصفات كلها محكمة المحكم البين المعنى غير اللبس فيه - [00:46:32](#)

المتشابه ما اشتبه معناه عند بعض الناس اول منسوخ مقابل ايش مقابل الناسخ والمتشابه في اسماء الله وصفاته ما هو؟ هي حقيقة وكيفيتها كيفية الصفة بالنسبة اليها معشر المكلفين متشابه. نعم - [00:46:51](#)

كيفية ذات الله بالنسبة لنا متشابه نؤمن بالقرآن وما جاء فيه كله. محكمه ومتشابه. ولا نزيل عنه. لا نتحول عنه لا نتغير عنه عاصفة من صفاته لشناعة سمعت او شنعت. نعم. شنع - [00:47:11](#)

المعطلة من الجهمية والمعتزلة والفلاسفة والباطنية وقبلهم اليهود والنصارى وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم لما وصفوا الله بالغلول هذه الشناعة ما تجعلنا ما نثبت لله اليدين على ما يليق بعظمته وكماله وجلاله - [00:47:31](#)

لما نفت المعطلة عن الله انه يتكلم لا نتوافق معهم بهذا النفي لانهم شنعوا ان الكلام من صفات الاجسام اذا لا نزيد عنه صفة اي لا ننفي عن الله صفة - [00:47:51](#)

او نجحد عن الله صفة من صفاته التي ثبتت في القرآن والسنة لشناعة شنعت لاننا وقافون عند الكتاب والسنة ولهذا قال ولا نتعدى القرآن والان بالحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولا نعلم كيفية كنه ذلك. هذا معنى كلام الامام احمد السابق لا - [00:48:05](#)

الى لا كيف ولا معنى اي لا نعلم كيفية صفاته سبحانه الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. ما جاء عن الرسول في حق الله امنا به على مراد الله بمراد رسوله. ما جاء في القرآن عن الله امنا به على مراد الله ومراد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. نعلم معاني ذلك - [00:48:29](#)

باللغة لانها هي اللسان الذي خطبنا به. باللسان العربي المبين لكن كيفيته وكنهه. وحقيقته ولده عليه هذا متشابه علينا افوضه الى الله جل وعلا وهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله جل وعلا. نعم - [00:48:51](#)

قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه امننت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - [00:49:09](#)

وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويله - [00:49:30](#)

لما ذكر الامام الموفق كلام الامام المبجل امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل تأصيلا في هذا الباب باب الاسماء والصفات اتبعه بقول شيخه الامام ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي. توفي في سنة مئتين وخمسة - [00:49:53](#)

هو شيخ الامام احمد وتلميذ الامام مالك فهي سلسلة يأخذ بعضها عن بعض الى ان تنتهي الى من؟ الى سيد الكل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام الشافعي - [00:50:15](#)

الامام المطلبى لانه بني ادم. من ذرية بني عبد المطلب يقول رحمه الله امنت بالله وبما جاء عن الله اي من اسمائه وصفاته وافعاله على مراد الله. سبحانه وبحمده يعني اؤمن بما جاء عن الله بمعانيه - [00:50:29](#)

وحقيقته وكيفيته على مراد الله وامنت برسول الله. عليه الصلاة والسلام وبما جاء عن رسول الله اي في حق الله وفي حق الغيب مما لا نعلمه على مراد رسول الله. عليه الصلاة والسلام - [00:50:51](#)

هذا الايمان على مراد الله مراد رسوله ليس معناها التفويض للمعنى كما قد يظنه ظان او يتوهمه متوهم والا كانت نصوص وادلة القرآن وادلة السنة مجرد الغاز والتباسات لا نعلم معانيها - [00:51:06](#)

اين البيان؟ واين الهدى؟ واين الموعظة؟ واين الذكر ابن لسان عربي المبين اذا كان لا نعلم معناه فلنعلم معناه لكن كيفيته وكنهه وحقيقته وما هي عليه في صفات الله نكلها الى مراد الله ولرسوله يقول - [00:51:26](#)

الايمان الموفق على هذا اي الايمان بمراد الله ما جاء عن الله على مراد الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله على هذا مضى اي درج درجة اي مضى السلف؟ من السلف - [00:51:45](#)

السلف الصالح لانه قال العهدية والسلف الصالح صحابة رسول الله صلى الله عليه اولاً ثم تابعوهم ثانياً ثم تابعوا التابعين ثالثاً اهل المنة الاولى والمنة الثانية المنة الثالثة. ثم من تبعهم من ائمة الاسلام. ولهذا قال وعلى هذا - [00:52:01](#)

درج السلف وائمة الخلف الذين جاءوا بعد السلف. نعم. يسمون خلفا لانهم خلفوا هؤلاء السلف زمانا وخلفوهم مكان وخلفوهم في مجيئه. ائمة الخلف ولم يقل على هذا درج السلف والخلف لانه حصل من بعض الخلف - [00:52:25](#)

انحراف وحصل منهم تجاوز وتعدي عما عليه السلف. كذلك في ائمة الاسلام سمعنا قول الامام احمد وبعده قول الامام الشافعي وسيأتينا قول غيره من ائمة الاسلام جاء من اتباعهم من خالف قولهم - [00:52:44](#)

ومضى على غير منهجهم وطريقتهم فهذا التغيير لقوله ومنهجهم لا يظير هؤلاء الائمة ائمة الخلف. رضي الله عنهم وهذا شأن اهل العلم وهو ترضيهم ودعائهم وترحمهم على من سبقهم من اهل العلم - [00:53:00](#)

من اهل الايمان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم من شعار اهل السنة وائمتهم - [00:53:19](#)

وترضيهم ودعائهم على من سبق مع عدم اعتقاد عصمته. لكن هذا من ادبهم معهم دعائهم لهم. نعم. كلهم متفقون على ثلاثة اشياء على الاقرار بما جاء عن الله في كتابه. وعن الرسول وسلم في سنته الصحيحة. عليه الصلاة والسلام - [00:53:33](#)

لا تتوقفون عندها او يردونها او ينكرونها او يعطلونها والاثبات لما ورد في الصفات الاقرار والامرار والاثبات. والاثبات يعني اننا لا نرد شيئا انما نرد علم الكيفية لهذه الصفة الله الى الله عز وجل لاننا لا نعلم كيفية ذلك - [00:53:52](#)

ما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله. هم. تأويله اي تحريفه فان التأويل له ثلاث معاني تعويل المعنى الاول بمعنى تفسير وهذا لا اشكال فيه - [00:54:19](#)

قال ابن جرير في تفسير القرآن قوله في تأويل قول الله كذا وكذا التفسير ومنه تفسير الرؤيا نبؤني بتأويله اي بتفسيره. نعم تعبير الرؤية. النوع الثاني التأويل بمعنى الحقيقة التي ينتهي اليها الشيء - [00:54:34](#)

وتأويل الخبر وقوع المخبر وتأويل الفعل فعله. نعم. هذا نعلمه من جهة اننا نؤمن بالخبر فاذا وقع يوم القيامة وقع الخبر كما اخبرنا تأويله الا الله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يعني يوم القيامة. نعم. والمخبر به - [00:54:50](#)

المأمور به مثل ماذا الصلاة اقيموا الصلاة تأويلها اي حقيقتها هو فعل الصلاة النوع الثالث تأويلا بصرف الكلام عن معناه الظاهر الى

معنى اخر وهذا بحسب القرينة تقارير صحيحة فلا بأس - 00:55:12

وان كانت فاسدة فلا بأس نطبقها على الصفات لا يجوز صرفه معاني صفات الله عن معناها انها اللائق بالله المتبادل في لغة العرب الى

معنى اخر يتوهمه من في قلبه مرض. او في منهجه انحراف - 00:55:28

فيقول ان الله جل وعلا لا يرضى وانما يثيب عبده نقول هذا تأويل. الله يرضى كما يليق بجلاله. لا كرظا المخلوقين كما انه يغضب كما

يليق بجلاله وعظمته لك غضب المخلوقين - 00:55:45

وليس معنى رضاه او غضب انه ينتقم او يثيب او يريد ان ينتقم او يريد ان يثيب تأويل ولهذا قال من غير تعرض للتأويل اي

لتحريف الكلام عن معناه كما وقع فيه منحرفة اهل الكتابين قبلنا الذين ذكر الله عنهم في - 00:55:58

في موضع انهم يحرمون الكلمة عن مواضعه. نعم يقول المؤلف رحمه الله وقد امرنا بالاعتناء لاثارهم والاهتداء بمنارهم. وحذرننا

المحدثات واخبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي -

00:56:16

عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة نعم امرنا اي امرنا الله وامرنا

رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة اين امرنا الله - 00:56:46

ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين في نصوص كثيرة في السنة امرنا الله الرسول وسلم ان نتبع

طريقة الراسخين في العلم وطريقة الخلفاء الراشدين وطريقته عليه الصلاة والسلام. عليكم بسنتي - 00:57:10

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين مما تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ هذا الامر امر بالاعتناء لاثار هؤلاء المعدلين المثني عليهم

المزكين من الله من رسوله والاهتداء بمنارهم اي باعلامهم وعلمهم الذي ورثوه ايانا - 00:57:32

وحذرننا الله ورسوله من المبتدعات اين تحذير الله لنا من المبتدعات والاحداث في الدين اعظم ما احدث الناس في دين الله الشرك

قال الله جل وعلا في التحذير منه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:57:56

والنبي عليه الصلاة والسلام قال واياكم اي احذركم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة في النار كلها تتكرر ثلاث

مرات دل على انه ليس هناك بدعة حسنة - 00:58:14

او بدعة مقبولة وكل البدع المحدثه في دين الله مردودة بنص النبي عليه الصلاة والسلام واذا جاءنا احد قال هناك بدعة حسنة وبدعة

سيئة وبدعة واجبة وبدعة مكروهة وبدعة مباحة وبدعة - 00:58:31

محرمة وبدعة مستحب ان نقول هذا تعقب على النبي عليه الصلاة اعتراض عليه لانه قال في دين الله فان كل وهو افصح العرب

عليه الصلاة والسلام واحسنهم لسانا واوضحهم بيانا يقول كل وكل من الفاظ العمر. احسن الله اليك. اذا في هذا التحذير من

المبتدعات - 00:58:47

تحذير من الاحداث والتحذير من الدخول في مناهج وفدت على الناس في دين الله وفي اسمائه وصفاته مما لم يشرعها الله

ورسوله اذا يجب على المؤمن ان ينتهي حيث نهاه رسول الله. عليه الصلاة - 00:59:11

وان يؤمن حيث ابان له النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة وتضمن هذا التحذير من المناهج الفاسدة في اسماء الله وصفاته سواء

مناهج الفلاسفة محدثة او مناهج الباطنية المحدثه او مناهج الجامية والمعتزلة والمتكلمين التي خالفت ما جاء عن الله - 00:59:26

عليه الصلاة والسلام نعم اه ايها الاخوة والاخوات في ختام هذا اللقاء نتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز

الشبل حفظه الله على هذا البيان وهذا الايضاح سائلين الله تعالى ان يجعله في ميزان حسنات الجميع - 00:59:48

آآ في ختام هذا اللقاء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. على امر اللقاء بكم غدا ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما - 01:00:11

- 01:00:51